ورغان وقال قوم حوران وقد جاء في المضاعف دباب ودب ۝ وأما
فعل فيشترك بين الجمع والمفرد ويجمع في القلة على أفعله نحو جرب وجربه
ورغف وأرغفه وكتب وأكتبه وقلب وأقلبه على من ذكر القلب ومن أنثها
فالقياس أقلب وفي المضاعف شربر وأشربه وحربر وأحربه وفي معتل اللام شرى
للنهر وأشربه وقرى وأقربه وقالوا أصبى وصبيه فاستغنوا بأفعله عن أفعله
وعلى أفعل يمن وأيمن وعلى أفعال نحو طوى للبئر وأطواء ويمن وأيمان وأسل للراهب
وأسال وكان عيسى عليه السلام يقال له أيل الأسلين أي فتى العنقوس قال
الشاعر وما سبح الرهبان في كل بيعة أيل الأسلين المسبح بن مريما وفي
الكثرة على فعلان نحو رغيف ورغفان وكتيب وكتبان وحريب وحربان وعلى
فعلان نحو طلم وطلمان وشربر وشربان وقرى لمسيل الماء إلى الروضة وقريان وعرض
للبئر وعرضان وفصيل وفصلان وصبي وصبيان وقد يجمع على أفعلة فعلان
وفعلان قالوا حربر وحربان وقضيب وقضبان وعلى فعل نحو رغيف ورغف
وكتيب وكتب وقضيب وقضب وقلب وقلب وقضيب وقضب ۝ وقد جاء
في المضاعف شربر وشرر وفي الشربل على شرر متقابلين منهم من فتح الراء
كراهة لاجتماع المثلين مع الضم ولا يحسن تخفيفه للإدغام فليس بالفعل
بالمجهول ۝ وقد جاء في أنصاب حديد وحدد وقيس عليه حربر لجبل من أدم يكون
في عنق الناقة وبه سمي الرجل حربرا أو حرر وعلى فعال نحو مصل وقصال لجمع الصفات
لأنه قدر فيه الوصف كأنه أنصل وعلى فعايل نحو أنيل لولد الناقة لصغره ولفايل
وعلى أفعلا نحو نصيب ونصبا وخمس وخمسا وسمي الخمس خمسا لأنه يخرج
مما يغنمه الخمس ۝ وأما اليوم المعروف فيجمع على أخمسة وربع للكلا وأربعا
وقد جاء على فعل قالوا أدم وأدم وأفق وأفق ۝ وأما فعول
فيختص بالمفرد ويكسر في القلة على أفعله نحو عمود وأعمده وحروف وأحرفه
وقعود وأقعده وعلى أفعال قالوا فلو وأفلاء وعدو وأعداء ۝ وفي الكثرة
على فعلان نحو حروف وحرفان وقعود وقعدان وعمود وعمدان بادغام التا

في الدال وعندان بإظهارها وعلى فعل قالوا عمود وعمد وعنود وعند وقدوم
وقدم وفلوص وفلص وربوض وربض وجاذول وجذل بالإظهار وعلى فعال
قالوا فلوص وفلايص وإنما جمعت هذه الثلثة جمع المؤنث بالألف لأنها مؤنثة
ولذلك جمع ذنوب على أذنبة من ذكره لأنه يذكر ويؤنث ويجمع إنه لما قال عليه
وفي كل حي قد خبطت بنعمة فحق لشاس من نداك ذنوب قال
المبرد بل أذنبة وأطلق جاه وأحسن إليه وكلما جمع من الأبنية على فعل فالتخريب
لغة بني تميم والإسكان لغة أهل الحجاز قاله العبدي وقال غيره الشلش
لغة بني تميم وقال أبو الحسن كل فعل في الكلام فتسكينه كثير إلا ما كان
جمع أفعل أو فعلا صفة نحو حمراء لأنه السكون فرقا بينه وبين غيره مما
ليس بصفة على وزن أفعل أو فعلا ۝ أو معتل العين بالواو نحو سوط والأوزان
التي كسرت عليها هذه الخمسة أحد عشر وزنا أفعله وفعل وفعلان وفعلان ۝
وفعائل وفعله وأفعال وأفعل وفعول وأفعلاء وفعال والثلثة الأول أعمها لأن
الخمسة كلها كسرت عليها ۝ وأما الباقي فلم يشترك في التكسير عليها بل
اختلفت في التكسير عليها ۝ القسم الثاني ما تحقق فيه التأنيث
والتكسير على اختلاف أبنية الخمسة مثالان أحدهما فعائل وهو التكسير والثاني
فعل وهو القليل وإنما كان بابها الجمع على فعائل لأنهم قصدوا الفرق بين جمع المذكر
والمؤنث وإنما كان المؤنث أحق بها لأن حروف المذكر في المذكر بعد الحركات
فضعف لذلك الكاف جمعها لجمع الرباعي وأما المؤنث فإنه لما انضم إلى حرف اللين
الثلث فيها بالتأنيث قوي الكاف بالرباعي لقيام حرفين فيها مقام الحرف الرابع
من الرباعي فلذلك خصت الأبنية الخمسة على فعائل لأنه على مثال جمع الرباعي في
عدد الحروف وتقول في فعالة حمامة وحمائم ودجاجة ودجائج وفي فعالة عمامة
وعمائم ورسالة ورسائل وحمالة السيف وحمائل ۝ وقال الأصمعي
حمائل السيف لا واحد لها من لفظها بل واحدها محمل وفي فعالة ذوائب
ذؤابة للغصن وذوائب ۝ وفي فعولة حمولة للإبل التي تحمل الأثقال وحمائل وركوبة
وركائب وحلوبة وحلائب وفي فعيلة صحيفة وصحائف وكتيبة وكتائب

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)